

7 | من دلائل نبوة الرسول الأمين، ومعية الصحابة الميامين وفضل توحيد رب العالمين 2 | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوا باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم - [00:00:01](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه واحبابه ومن تبع هداه الى يوم لقاءه. ثم اما بعد ولا زلنا مع النبي وآ والصحابة الكرام - [00:00:43](#)

واللقاء الثاني وحديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وقوله كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير وذكرتم لكم في اللقاء الفائق بان هذا المسير هو مسير اي سفر - [00:01:05](#)

يتعلق بغزوة كبيرة خطيرة في تاريخ العسكرية الاسلامية زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهي غزوة تبوك وكانت في شهر رجب من السنة التاسعة من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:22](#)

تكلت عن اه السياقات الزمانية وآ السياقات التجهيزية لهذه الغزوة وكيف ان النبي صلى الله عليه وسلم آ قال من جهز جيش العسرة فله الجنة لكي يشجع الصحابة في الوقت الصعب لان الوقت كان صعبا جدا صيفي شديد ومجاعة - [00:01:41](#)

والثمر مستطاب على الشجر ينتظر الناس ان آ يختطفوه فكون الصحابة يتركوا ازواجهم واولادهم وثمارهم وزروعهم ويتركوا الظل الوارف والماء البارد ويتركوا آ المدينة ويسيروا في الصحراء ما بين المدينة وتبوك من سبعمية الى تمنمية كيلو في - [00:02:07](#)

والشمس والحر والرمال والصخور والحصى وكان الظهر قليلا. يعني الظهر قليلا يعني الدواب التي تحملهم كانت قليلة سواء من الابل او من البغال او من الخيل كانت قليلة جدا. حتى ان الرجلين وثلاثة رجال كانوا يتعاورون على - [00:02:34](#)

البعير الواحد يعني مثلا واحد يركب الجبل واثنين يمشوا. يمشي مثلا آ ثلاثين اربعين كيلو. وهو ينزل وواحد من الاثنين يركب يمشي ثلاثة واربعين كيلو وهكذا. يعني مشقة شديدة جدا في السفر - [00:02:57](#)

المجاعة والمشقة والتعب وقلة التجهيز وقلة التسليح كل هذه المناسبات جعلت هذه الغزوة بالفعل تسمى بغزوة الياه؟ العسرة ولهذا من الغزوات القليلة التي حث الله تبارك وتعالى فيها المسلمين على الخروج. هذه الغزوة ينفروا خفافا - [00:03:14](#)

قال المجاهد باموالكم وانفسكم في سبيل الله. وقال ربنا ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون ربنا عز وجل حث على الخروج لقتال الروم طبعاً ده الروم في ذلك الوقت القوة العسكرية الكوكبية العالمية اكبر قوة في العالم - [00:03:39](#)

ومن الذي يخرج الى قتالها المسلمون الذين يعيشون في الصحراء؟ ده مسألة يعني صعب جدا. ومسألة لا تتصور ولكن حال المؤمنين انهم يستجيبون لله والرسول. هناك رواية فيها بعض التفصيل - [00:04:00](#)

اه الرواية ديت اه فيها لما كان يوم تبوك لما كان يوم تبوك يعني يوم معركة تبوك ودايما العرب بيسموا المعارك باليوم. يعني يوم حنين يوم احد يوم بدر ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتمكم - [00:04:20](#)

اه بعث ذلك اليوم الذي كان بين الاوس والخزرج قبل الاسلام قتال. بين القبيلتين يسمى بيوم بعاف المعارك لانها تدور في آ اليوم وغالبيتها بتبقى يوم واحد بس فسميت المعركة بالياه؟ باليوم - [00:04:39](#)

فبيقول الراوي والراوي هنا دي رواية ثانية غير رواية ابي هريرة بيقول الراوي لان الراوي هنا اما ابو هريرة واما ابو سعيد والشك من

الاعمى الشراوي الحديث لما كان يوم تبوك اصاب الناس مجاعة شديدة. شف اهو بيقول ايه؟ اصاب الناس مجاعة شديدة -

[00:05:01](#)

المجاعة اصابت الناس وقدم المفعول على الفاعل الدلالة على شدة ما اصاب الناس يبقى الناس بالفعل كانوا يشعرون بالمجاعة وبالتالي من اجل بيان ما وصل اليه الناس من ضعف قدموا في الترتيب على الفاعل. فقال لما اصاب الناس مجاعة شديدة -

[00:05:27](#)

طيب الناس دول في صحرا زاد معهم قليل واصبت المجاعة وماشييين رايعين الى تبوك. الكلام ده كان وهم رايعين لتبوك فلما اصاب الناس المجاعة الشديدة بعضهم اتى للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:05:54](#)

وقالوا يا رسول الله لو اذنت لنا دابا احنا هنا واضحنا فاكلنا منها وادهنا الرواية التي ذكرتها لكم في المجلس الفائت. فيها حتى هم بنحري بعض حمائلهم فكلمة حتى هم بنحر بعض حمائلهم. يعني هم اذا ما حصلش الكلام ده - [00:06:14](#) لان الهم معناه ارادة الشيء ولكن لم يحدث ذلك الشيء لقول الله عز وجل ولقد همت به وهم به لولا ان رأى برهان ربه يبقى اهم يوسف يعني ليس من جنسي هم امرأة العزيز - [00:06:43](#)

هي همت وارادت ولكن ما فعلتش وهو هم على رأي من قال بانه هم ده هم خاطرة ليس فيه اي فعل والقول الثاني هم بها لولا ان رأى برهان ربه اذا ما حصلش منه اي هم - [00:07:02](#)

لم يحدث منه اي هم لانه رأى برهان ربه فلم يحدث منه هم فالنبي عليه الصلاة والسلام هم بنحر بعض حمائله نسب الفعل اليه لانه هو الذي اذن وامر دلوقتي لو افترضنا ان فيه هناك - [00:07:19](#)

اه مثلا اه ملك من الملوك. وهذا الملك امر بقتل بعض الناس الذي يقتل هؤلاء الناس الملك ولا السيف الذي يقتل ولاء الناس السيف او الذي ينفذ فيهم ذلك الحكم - [00:07:38](#)

اذا نسب الفعل الى من امر واذن. لا الى من فعل وباشر فهنا حتى هم بنحره هم اي هم رسول الله بنحري اي بذبح بعض حمائلهم حمائلهم اي الابل التي تحمل الناس والازواج - [00:07:57](#)

لم يذبح النبي صلى الله عليه وسلم هم ولكن لم يفعل طب لماذا لم يفعل؟ الرواية الثانية بتبين بقى ان الناس اتوا للنبي عليه الصلاة والسلام. وقالوا له يا رسول الله وده والادب الجليل - [00:08:18](#)

ان ينبغي اذا كان هناك فاضل او مسئول في مكان ان يرجع اليه فلا يفعل شيء الا بعد الاستيذان والرجوع كان ممكن بعض الصحابة اصابهم الجوع وجعائين يقوموا قايمين على جمل دابحينه - [00:08:35](#)

وسالخينه وواكلينه وخلصوا أنفسهم لكن ما ينفعش طالما في هناك مسئول كبير في هذا المكان والمسؤول هنا هو امام الامة وقائد الجيش هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ينبغي لاحد ان يفعل شيئا الا بعد استئذانه - [00:08:52](#)

فهم ذهبوا الى النبي عليه الصلاة والسلام. الصحابة اللي هم في هذه المعركة قالوا يا رسول الله لو اذنت لنا. ونشوف كده صياغة الكلام الناس بالفعل فيه ما جاعة شديدة ونشوف ادب الصحابة مع النبي عليه الصلاة والسلام - [00:09:14](#)

يعني لان فيه هناك بعض الناس بيتجروا على مقام النبوة في هذه الازمان ويقول لك احنا حسبنا كتاب الله حسبنا كتاب الله واين النبي عليه الصلاة والسلام بيقول النبي عليه الصلاة والسلام كان في وقته وعصره. هؤلاء الناس في الحقيقة لا يعرفون شيئا عن

[00:09:34](#) - الاسلام

وبضاعتهم عن الاسلام بضاعة مزجاة وربما ائمتهم وشذاذ اصحاب الشذوذ منهم اصحاب بغض وكره شديد للاسلام ونبي الاسلام صلى الله عليه وسلم الصحابة اتوا للنبي عليه الصلاة والسلام بكل ادب بيستأذنوه - [00:09:57](#)

لم يقول يا رسول الله سنموت في الصحراء. ما الذي جعلك تخرجنا الى هذه الصحراء وتألف هذه الصحراء؟ وقد تركنا نساءنا واولادنا ابدا لم يقل له ذلك ما قالوش يا رسول الله انت كده مبسوط. ان احنا سبنا الثمار المستطابة فوق الشجر. وخرجنا نموت في الصحراء -

[00:10:20](#)

حتى نكون جيّفا ننته في الصحراء يرضيك يا رسول الله ما فعلوا ذلك وما قالوا. ولكن بكل ادب. قالوا يا رسول الله لو اذنت لنا فذبّحنا فاكلنا منه وادهننا. الغضب احيانا يبجعل الانسان لا يفكر - [00:10:42](#)

ولذلك الغضب دي بيسموها من الاخلاق السبوعية يعني اخلاق السباع الانسان يغضب ولكن ما يكونش الاصل فيه الغضب الانسان يغضب اذا ما انتهكت حرمة من حرمت الله اذا ما اعتدي على دين الله - [00:11:02](#)

اذا ما سب دين الله اذا ما تجاوز الناس في حق آآ شئ من اشياء الشريعة او في امر من امور الشريعة الانسان يغضب. ولهذا الامام الشافعي قال من استخدف لم يضف الحمار. ايوة تغضب - [00:11:20](#)

ولكن متى تغضب ولماذا تغضب وكيف تغضب يبقى دي مسائل مهمة جدا يعني لماذا تغضب؟ دي سؤال عن السبب والعلية وكيف تغضب دي سؤال عن كيفية الغضب. ان الغضب لا يخرجك عن حد الاعتدال - [00:11:37](#)

حتى لا تخرج عن حكمتك وعن العقلانية التي ينبغي ان تتصف بها طيب يبقى لماذا تغضب وكيف تغضب ولمن تغضب انت بتغضب لمين انت قلت لي اضرب لنفسك ولا بتغضب لدينك لربك لصحابة الكرام بتغضب لمعنى من المعاني - [00:11:58](#)

بتغضب لقيمة من القيم لابد الانسان دايم في كل امور حياته ان تكون جارية على نسق صحيح على اصول صحيحة اذا الصحابة اتوا بكل ادب بيستأذنوا النبي عليه الصلاة والسلام - [00:12:25](#)

لو اذنت لنا فذبّحنا نواضحنا والنواضح هي الابل التي ينضح آآ بها الماء اي يجلب بها الماء اذا في هناك في الجيش سرية من الابل مخصصة لحمل الماء فاحنا هنجيب شوية ابل من الابل ديت يا رسول الله ندبّحها فنأكل منها وندهن ليكون ذلك عوننا لنا في مجاوزة الطريق - [00:12:41](#)

من هديه صلى الله عليه وسلم لهدي كل مسؤول في دولة الاسلام ان هو بيتفق احوال الامة يشوف احوال الناس ببشعر بالناس ببشعر بالناس بيعرف اخبار الناس بيحاول يشوف المصالح التي تعود على الامة بالنفع - [00:13:08](#)

فيأتي بها والمفاسد التي تجر على الامة فيحاول ان يناحيها عن الامة وان يباعد عنها الامة طب ما النبي صلى الله عليه وسلم معهم في الصحراء والنبي عليه الصلاة والسلام شاعر بالمجاعة - [00:13:32](#)

النبي صلى الله عليه وسلم مش هيجي له مائة مخصوصة ويجي له صناديق التفاح وتعملوا سندوتشات الكباب ويتعمل له كده وضع خاص اذا الناس بتتضور جوعا وهو في عالم والناس في عالم ابداء. النبي صلى الله عليه وسلم هو النبي - [00:13:50](#)

هو من جملة الامة يشعر بها ويحس ولذلك لما الصحابة قالوا الكلام ده وهو شاعر بالمسائل ديت كلها اذن النبي عليه الصلاة والسلام للصحابة ان يذبّحوا بعض الابل فيأكله ويدهن فيكون ذلك سببا في دفع الشر العظيم وهو المجاعة - [00:14:09](#)

لانهم هيموتوا اذا المسألة دي مسألة اجتهاد مش مسألة وحي دلوقتي الناس في مجاعة وهم في صحراء والجو قائم. فاذا لم يأكلوا ويدهنوا سيموتون طيب الحل ان هم يدبّحوا ويأكلوا ويدهنوا حتى تصح ابدانهم يكونون على قدرة وقوة - [00:14:34](#)

في مواصلة المسير. ولهذا اذن لهم النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا هو المعنى في الحديث الذي بين يدينا هم بنحر بعض حمائلهم اذا مش هو اللي نحر ولكن اذن لهم. اذن لهم ان يفعلوا. ولكن يا ترى هل فعل الصحابة ذلك - [00:14:58](#)

وهل ذبح الصحابة هذه الابل؟ وهل كان آآ رفع آآ المجاعة عن الصحابة وقوة الصحابة وجلد الصحابة في مواصلة السير بذبح الابل واكل لحمها ولدهان بها. هذا باذن الله تبارك - [00:15:22](#)

وتعالى نعرفه في اللقاء القادم. اسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا واياكم. وان يعيننا واياكم وان يفهمنا واياكم وان يبلغنا من كل شئ خيرا. وان يصرف عنا في كل شئ شره. وان يجعلنا واياكم من الصالحين الطيبين - [00:15:42](#)

شكرا لكم على حسن استماعكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا - [00:16:01](#)

ذلك الفوز العظيم - [00:16:43](#)